



الجامعة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد: ١٩٩ الجزء الأول السنة: ٥٥ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٨٩٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٩٠١-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:
es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين
فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)

أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن صالح العبيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف

أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير: باسل بن عايف الخالدي

قسم النشر: عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الختلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

ونائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالخ بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد الحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيتّه.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلّات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تقول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالميّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
 - مقدّمة، مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
٩	أقوال نصير بن يوسف النحوي (ت. ٤٢٤هـ) في الوقف والابتداء «جمعا ودراسة» أ. د. فهد بن مطيع المغدوي	(١)
٧٧	التكامل بين القراءات المتواترة والشاذة في الدلالة -سورة الفاتحة والسور السبع الطوال أنموذجاً- أ.د. عبد الرحيم بن عبدالله بن عمر الشنقيطي	(٢)
١٢١	الحذف والإثبات في القراءات القرآنية الفرشبية المتواترة - جمعا وتوجيها- أ. د. أحمد بن محمد مفلح القضاة	(٣)
١٧٣	مشكل القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني (عرضاً ودراسة) د. يحيى بن هادي عسيري	(٤)
٢٢٧	منهج ابن غلبون في توجيه القراءات من خلال كتابه "الإرشاد" (دراسة استقرائية تحليلية) د. أيمن إقبال محمد إسماعيل	(٥)
٢٧٧	الاحتجاج للقراءات المتواترة بأساليب العرب في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي - "سورة البقرة جمعا ودراسة" - د. مشعل بن مسلم بن سليم القرشي	(٦)
٣٠٩	منهج القرآن الكريم في طمأننة المرضى والتخفيف عنهم دراسة موضوعية أ. د. علي بن عبدالله بن حمد السكاكر	(٧)
٣٦٧	جهود أبي بكر ابن العربي في نقد مرويات التفسير (نماذج مختارة) د. محمد بن مصطفى بن علي منصور	(٨)
٤٠٥	المثل القرآني وارتباطه بسباق السورة - سورتا العنكبوت والجمعة أنموذجاً- د. سلطان بن فهد بن علي الصطامي	(٩)
٤٥٣	طرق الترجيح في أحكام القرآن د. محمد بن عبدالله بن جابر القحطاني	(١٠)
٥٠٥	أثرُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ وأبي عبدِ الرُّمَّانِ السُّلَمِيِّ فِي تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْعَمَلِ بِهِ -رِوَايَةٌ وَدِرَايَةٌ- د. مالك حسين شعبان حسن	(١١)
٥٥٧	عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث "دراسة نقدية" أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الثنيان	(١٢)

٥٩١	أحاديث ابن أخي الزهري في صحيح البخاري - دراسة تحليلية - د. سليمان بن عبد الله السيف	(١٣)
٦٣٩	الأحاديث المرفوعة، والموقوفة في توريث ذوي الأرحام - جمعاً ودراسة - د. خالد بن عبد الله الطويان	(١٤)
٦٩٧	مصطلح "صدوق في نفسه" عند الإمام الذهبي (٧٤٨هـ) (دراسة استقرائية تطبيقية) د. بدر بن حمود بن ربيع الرويلي	(١٥)
٧٦٩	التروك النبوية مما أُلْفِقَ عليه البخاري ومسلم في الصحيحين جمعاً وتوثيقاً د. علي جفنا	(١٦)

عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث "دراسة نقدية"

The Attention Given by the Earlier Scholars to the Deaths of
the Narrators until the Middle of the Third Century [of Hijra]
"A Critical Study"

أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الثنيان

Prof. Sulaiman bin Saalih Ath-Thinyaan

الأستاذ بقسم فقه السنة بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

Professor at the Department of Jurisprudence of Sunnah at the Faculty of
Noble Hadith and Islamic Studies in Islamic University of Madinah

البريد الإلكتروني: S.n.72@hotmail.com

المستخلص

يهدف بحث ((عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث، دراسة نقدية)) إلى إبراز الجهود التي بذلها المحدثون في تقييد وفيات الرواة، وهذا التقييد يلحظ في مؤلفاتهم التي سموها في غالب الأحيان كتب ((التاريخ))، وأحيانا الطبقات، فإن هذه الكتب زاخرة بتحديد وفيات الرواة، وأسهم المؤرخون في هذه الفترة أيضا في هذا المجال، وقد أفاد المحدثون منهم، واتبع الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي في تتبع كتب المحدثين المؤلفات في هذه الفترة، فبلغت هذه المؤلفات ((٢٣)) مؤلفا عنيت بوفيات الرواة، حتى صارت مرجعا لمن بعده في ذلك، وإن كون المحدثين في هذه الفترة لم يؤلفوا كتبنا باسم ((الوفيات)) فإن هذا لا يعني بحال أن التأليف في الوفيات تأخر إلى بعد منتصف القرن الثالث، فإن في هذا الحكم إهدارًا للجهود العظيمة التي بذلها المحدثون في حفظ هذا العلم، لما له من أهمية في معرفة مدى إمكان السماع بين الرواة من عدمه، وخلص الباحث إلى أنه ينبغي عند الكلام على المؤلفات في علم الوفيات أن ينص على أن التأليف في هذا العلم بدأ في فترة مبكرة، ثم لا مانع بعد ذلك من أن يذكر التأليف في مؤلف مستقل ومستقص في هذا العلم بدأ بعد هذه الفترة، أسوة بما ألف في الأنواع الأخرى كالتدليس والاختلاط وغيرها.

الكلمات الدالة (المفتاحية): الوفيات، التاريخ، الطبقات، مصطلح الحديث.

ABSTRACT

The study "The Attention Given By The Earlier Scholars To The Death Dates Of The Narrators Until The Middle Of The Third Century [Of Hijra] "A Critical Study" aims to highlight the efforts made by the scholars of Hadith in documenting the deaths of the narrators, and this documentation is noticeable in their books, which they often called "At-Taareekh" books, and sometimes "At-Tabaqaat". These books are rich in specifying the deaths of narrators, Historians in this period also contributed in this field, and the scholars of hadith benefited from them, and the researcher followed the inductive and analytical approach in tracing the books of the hadiths authored during this period. These books reached 23 books that gave attention to the deaths of the narrators, to the extent that they subsequently became reference on the topic. And the fact that the scholars of Hadith in this period did not write books called "Al-Wafiyyaat", does not mean in any way that the authorship on narrators death did not surface until after the middle of the third century, because this impression implies ignoring the great efforts made by the scholars of Hadith in preserving this science, because of its importance in knowing the extent to which hearing is possible among the narrators or not. And the researcher concluded that when talking about the literature on the science of deaths [of narrators], it should be stipulated that the authorship in this science began at an early period, and then there is no objection in mentioning that the authorship in an independent and investigative way on this science then began after this period, similar to what was written in other fields, such as At-Tadlees (narrators' trick), Al-Ikhtilaat (narrators' mixing), and others.

Key words:

Deaths, history, levels, terminology of Hadith.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وبعد.
فإن الله تكفل بحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم حفظاً لكتابه وشريعته، فقال:
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، وقال: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَأْتَهُوا ﴾ [الحشر: ٧]، وسخر لحفظها علماء أمناء، بذلوا أعمارهم في خدمة
السنة وحفظها، حتى صار ما قاموا به في ذلك أعجوبة الدهر، ومفخرة لهذه الأمة على
غيرها من الأمم، ولا ينكر ذلك أو يشكك فيه إلا جاهل أو معاند.
وكان من ذلك ضبطهم لما ثبت من السنة مما لا يثبت، فاشتروا لذلك شروطاً من
أهمها اتصال الإسناد، ولتحقيق هذا الشرط سلكوا طرقاً حددوا بها مدى اتصال الإسناد من
انقطاعه، بل استطاعوا أن يكتشفوا الانقطاع في الأسانيد التي ظاهرها الاتصال؛ فكيف ما
كان دون ذلك.

وإن المتأمل في هذه الطرق ليعلم علم اليقين أن هذا من توفيق الله لهذه الأمة لحفظ
هذا الدين.

وإن من ضمن الطرق التي يعرف بها اتصال الإسناد من عدمه؛ إمكان سماع التلميذ
من الشيخ^(١)، ولذا جاء عن سفیان الثوري أنه قال: ((لما استعمل الرواة الكذب؛ استعملنا
لهم التاريخ)).

وقال حماد بن زيد: ((لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ؛ نقول للشيخ: سنة كم
ولدت؟ فإذا أخبر بمولده عرفنا كذبه من صدقه)).

وقال السخاوي: ((به يتبين ما في السند من انقطاع أو عضل أو تدليس أو إرسال
ظاهر أو خفي))^(٢).

ونحو ذلك من النصوص التي تبين أهمية وفائدة معرفة وفيات الرواة^(٣).

(١) عبد الرحمن المعلمي، التنكيل (١/٤١٠).

(٢) شمس الدين السخاوي، فتح المغيث (٤/٣٦٧).

(٣) انظر: الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/١٣١-١٣٢)، وأبو عمرو بن
الصلاح، علوم الحديث (ص ٣٨٠-٣٨١).

ولذا عني المحدثون المتقدمون بتقييد وفيات الرواة بما سطره من ذلك في كتبهم التي حمل كثير منها اسم: ((التاريخ)) أو ((الطبقات)) أو غيرها. من هذه الكتب والمؤلفات ما وصلنا، ومنها ما لم يصل.

وكلها تشهد على أن العلماء المتقدمين أولوا هذا الأمر ما يستحقه، ولم يقصروا فيه؛ لما له من الأهمية، كما تقدم.

وقد وقفت على كلام لبعض العلماء والباحثين المعاصرين، يوحي بأن علم الوفيات لم ينل عند المتقدمين ما يستحقه، ((وأن علماء المسلمين لم يلتفتوا إلى وضع كتب الوفيات المستقلة إلا في أواسط القرن الرابع الهجري، حينما تبين لهم أهمية هذا الفن وضرورة الاهتمام به، وبينما كنا نجد الاهتمام بالوفيات قليلاً في أول الأمر؛ رأينا اتساع الاختتام في هذا الوقت ليس في كتب الوفيات فحسب، ولكن في كتب الرجال الأخرى؛ حيث أكد الجميع ضرورة ضبط وفيات الرواة))^(١).

ولو أن الأمر اقتصر عند هؤلاء الأفاضل على مسألة تأخر التأليف في علم الوفيات في كتب مستقلة ومستوفية، لكان الخطب يسيراً، ولكن له وجه سائغ؛ إذ لا يعدو الأمر أن يكون أمراً اصطلاحياً، ولا مشاحة في الاصطلاح، ولذا مشى كثير ممن ألف في علم الوفيات من المعاصرين بهذا الاعتبار على أن التأليف في هذا العلم تأخر إلى بعد منتصف القرن الثالث^(٢). وليس من وجهة نظري في هذا إشكال، ولكن الإشكال أن يقال: إن الاهتمام بعلم الوفيات تأخر، وأن المحدثين المتقدمين لم يقيدوا هذا العلم بقدر كاف؛ إذ كيف يستقيم أن يقال إن علم الوفيات - مع ما له من الأهمية والمكانة - يهمله المحدثون المتقدمون، فلم يؤلفوا فيه، ولو ضمن كتب التراجم والتاريخ.

ويذكر في هذا السياق كلام أبي عبد الله الحميدي الأندلسي (ت ٤٨٨هـ) حيث قال: ((ثلاث كتب في علوم الحديث يجب الاهتمام بها - فذكر كتاب العلل، وكتاب

(١) بشار عواد، المنذري وكتابه التكملة لوفيات الرواة (ص ٢٢٤).

(٢) انظر: مقدمة تحقيق الدكتور صالح مهدي عباس لكتاب الوفيات لابن رافع السلامي (ص ٥٧)، ود. أكرم ضياء العمري، بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص ١٩١-١٩٤)، ود. عواد الرويثي، رواية الحديث (ص ٦٣٧-٦٤٥).

عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث، "دراسة نقدية"، أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الثبيان

المؤتلف والمختلف -، ثم قال: وكتاب وفيات الشيوخ، وليس فيه كتاب، وقد كنت أردت أن أجمع فيه كتابًا عامًا، فقال لي الأمير - ابن مأكولا -: رتبته على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين))^(١).

وتعقب الحافظ ابن الصلاح كلام الحميدي، فقال: ((فيها غير كتاب، ولكن من غير استقصاء وتعميم، وتواريخ المحدثين مشتملة على ذكر الوفيات، ولذلك ونحوه سميت تواريخ))^(٢).

وحمل الحافظ العراقي^(٣)، والسخاوي^(٤) وغيرها أيضًا كلام الحميدي على معنى الاستقصاء والتعميم، وكذا حمله عليه الحافظ أبو عبد الله الذهبي^(٥)، ولكنه عاد فقال في مقدمة كتابه العظيم: ((تاريخ الإسلام)): ((ولم يعتن القدماء بضبط الوفيات كما ينبغي، بل اتكوا على حفظهم، فذهبت وفيات خلق من الأعيان من الصحابة ومن تبعهم إلى قريب زمان أبي عبد الله الشافعي، ثم اعتنى المتأخرون بضبط وفيات خلق من المجهولين، وجهلت وفيات أئمة من المعروفين))^(٦).

وهذا النص للحافظ الذهبي لعله هو الذي حمل بعض المعاصرين على إطلاق الحكم بتأخر العناية بعلم الوفيات، وهذا إن حمل على ما حمل عليه كلام الحميدي، وإلا فهو مردود.

وقد شحذت الهمة لرده، وبذلت الوسع لتذفيفه، وبيان مخالفته للواقع، وقررت ذلك من خلال رصد لما وقفت عليه مما ألفه العلماء المتقدمون من مؤلفات، اشتملت - كما قال ابن الصلاح - على ذكر الوفيات، سميت بكتب التاريخ وغيرها، وذلك قبل منتصف القرن الثالث.

(١) أبو عمرو بن الصلاح، معرفة علوم الحديث (ص ٣٨١).

(٢) السابق نفسه.

(٣) زين الدين عبد الرحيم العراقي، التبصرة والذكرة، شرح ألفية العراقي (٣/٢٣٥).

(٤) شمس الدين السخاوي، فتح المغيث (٤/٣٧١).

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٩/١٢٤-١٢٥).

(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام (١/٢٦).

والهدف الرئيس في هذا البحث هو إبراز جهود العلماء المتقدمين في تقييد وفيات الرواة، وأنهم لم يتوانوا في حفظ هذا العلم. ويستفاد من معرفة بعض هذه الجهود رد دعوى أن علماء الحديث المتقدمين لم يعنوا بهذا العلم كما ينبغي، بل وقع منهم التقصير، وفاقهم من جاء بعدهم في هذا المجال. وقد سميت هذا البحث: ((عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث، دراسة نقدية)).

والله المسؤول أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يمدنا بعونه وتسديده، ويكتب لهذا العمل القبول، إنه سميع مجيب. وسلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وبدأت البحث بتمهيد؛ ذكرت فيه عناية المحدثين بعلم الوفيات من الناحية النظرية والعملية، ثم بيان طرقهم في التأليف في تقييد ذلك.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة نحت مثل هذه الدراسة.

حدود البحث:

المؤلفات التي ألفت وعني فيها مؤلفوها بالوفيات قبل منتصف القرن الثالث، ولم أذكر من نقلت عنه نصوص في الوفيات، ولم أقف على من نسب إليه تأليفاً في ذلك، لكن من وجدت تعدد النقل عنه فإني أثبتته؛ لأن ذلك قرينة على أن له كتاباً فيه.

منهج البحث:

- ١ - أقوم بسرد المؤلفات، وأرتبها على أسماء مؤلفيها حسب وفياتهم.
- ٢ - أذكر عند ذكر المؤلف وكتابه بعض من نقل عن كتابه ممن جاء بعده.

تهديد

إن عناية المحدثين بمسألة اتصال السند أشهر من أن تحتاج إلى إثبات، والذي يهمنا هنا أن نبين أن تحقيق المحدثين لمسألة سماع التلميذ من شيخه له وسائل معروفة عندهم، يمكن إجمالها في الأمور الآتية:

١- تصريح الراوي بالسماع من شيخه، بشرط السلامة من الخطأ في هذا، وهذا الطريق أعلى الطرق في إثبات السماع بين التلميذ والشيخ، وهذا يغني عن معرفة تاريخ وفاة الشيخ، أو ولادة التلميذ.

٢- إمكان السماع، وذلك بحصول المعاصرة بينهما، وهذا يتم بمعرفة تاريخ وفاة الشيخ، وتاريخ ولادة التلميذ، وقد اشترط المحدثون في ذلك السلامة من التدليس.

٣- تصريح إمام من أئمة المحدثين بالسماع بينهما، ولم يخالف في ذلك، لا سيما إذا لم يعلم تاريخ وفاة الشيخ، أو ولادة التلميذ.

وبهذا يعلم أن معرفة وفيات الرواة يعد وسيلة لمعرفة إمكان السماع واللقي، وأما المحدثون فذهبوا إلى أبعد من ذلك، فاشتراط المحققون منهم مع ذلك ثبوت السماع بينهما، واكتفى آخرون من المحدثين في ذلك بالسلامة من التدليس، وأياً كان؛ فهم متفقون على أهمية هذه المسألة، والخلاف بينهم هو: هل يكتفى بحصول المعاصرة بين الرواة، أو لا بد من شرط آخر؟

والمقصود: أن تاريخ وفيات الرواة لم يزل يتداول بين المحدثين، ويجري في كلامهم ومؤلفاتهم مما لا يحصى، وتنوعت طرقهم في هذه المؤلفات، ويمكن إجمالها أيضاً في الطرق الآتية:

١- كتب التاريخ: وهذا النوع هو الشائع، وهو أشهر أنواع المؤلفات التي تضمنت الوفيات، وقد تقدم كلام الحافظ ابن الصلاح في ذلك، ولا يقتصر التأليف في هذا النوع على المحدثين، بل يشمل أيضاً الإخباريين، وعمامة المؤرخين.

٢- كتب الطبقات.

٣- كتب أحوال الرجال؛ فإنها تتضمن ذكر الوفيات مع الجرح والتعديل.

٤- كتب سميت بالوفيات، وهذا لم أظفر به عند المحدثين في نطاق البحث، وهو قبل

منتصف القرن الثالث، واشتهر بعد ذلك^(١).

هذا عدا ما يوجد من ذلك في ثنايا كلامهم في كتبهم الأخرى؛ كالتخريج والعلل، وغيرها.

وبهذا يعلم أن كون المحدثين المتقدمين لم يؤلفوا كتبًا باسم الوفيات لا يعني أنهم لم يعنوا بهذا العلم، بل لهم طرائق أخرى في ذلك.

كما أن عدم وجود هذه الكتب بين أيدينا من أهم أسبابه أن تكون هذه الكتب دخلت في كتب أخرى جاءت بعدها وزادت عليها، وهكذا. وهذا شأن كثير من المؤلفات، فهذه على سبيل المثال كتب الأجزاء الحديثية والمسانيد التي كانت في أوائل مرحلة التأليف دخلت في كتب أوسع منها بعدها؛ ككتب المسانيد والسنن والصحاح والجوامع وغيرها، فإننا لو تأملنا غالب هذه الأسانيد التي تروى بها الأحاديث في هذه الكتب نجد أنها من كتب بعض رجال الإسناد مما لا يعرف لها وجود بين أيدينا اليوم.

كما أن عدم معرفة وفيات بعض الرواة، أو وقوع الاختلاف في ذلك أمر غير مستغرب بالنظر إلى عدد الرواة الكبير، وليس بهذا أشد من عدم معرفة حال بعض الرواة، أو الاختلاف بين علماء الجرح والتعديل فيه، وليس سبب ذلك عدم وجود مؤلفات للوفيات، والدليل أن الاختلاف في وفيات الرواة والشيوخ واقع حتى بعد كثرة المؤلفات في الوفيات، وأيضًا كم من شيخ من المتأخرين لا يعرف تاريخ وفاته على جهة التحديد.

والحق أن المحدثين المتقدمين أسسوا أركان هذا العلم، وحفظوه، ونقلوه لمن بعدهم مشافهة وتأليفًا، وجاء من بعدهم مكملًا لجهودهم، فجمعوا كلام من تقدم، وزادوا عليهم وفيات الرواة إلى عصرهم.

كما يعلم أن علم تاريخ الوفيات من العلوم المشتركة بين المحدثين والمؤرخين، ولذا أفاد المحدثون مما سطره المؤرخون في ذلك، حتى لو كان بعض هؤلاء المؤرخين ضعفاء أو متروكين عندهم في رواية الحديث؛ كأبي معشر، والواقدي، والمدائني ونحوهم، لكن لم يمنع ذلك من أن يأخذوا عنهم ما جاء عنهم في هذا الباب.

(١) الذهبي، السير (١٢٥/١٩)، وأكرم ضياء العمري، بحوث في تاريخ السنة المشرفة (ص ١٩٤)، وعود الرويحي، رواية الحديث (ص ٦٣٧-٦٤٣).

وأما مؤرخو المحدثين؛ كخليفة بن خياط، وابن سعد ونحوهما فأمرهم بيّن. وكذا أفاد المحدثون مما أُلّف في كتب الأنساب، ككتاب مصعب بن عبد الله الزبيري، وابن أخيه الزبير بن بكار. والمقصود أن وفيات الرواة تعددت المصادر فيها مما أُلّف قبل منتصف القرن الثالث وصارت مرجعا للعلماء بعدهم في ذلك. وأخيراً؛ قد يكون لفقد كثير من مؤلفات المتقدمين في الوفيات سبب في وقوع هذا التصور الخاطيء عن واقع التأليف في هذا العلم. وقد استعنت بالله تعالى على جمع ما أُلّفه هؤلاء المتقدمون في هذا الباب؛ لأسهّم في إبراز الواقع الصحيح لهذا العلم عند علماء المحدثين إن شاء الله.

سرد المؤلفات التي عنيت بذكر الوفيات إلى منتصف القرن الثالث:

١- أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي^(١)

نقل عنه ابن معين كما في تاريخ الدوري عنه^(٢)، وفيه يقول يحيى بن معين: حدثنا حجاج الأعور، قال أبو معشر. وفي تاريخ ابن أبي خيثمة^(٣)، وعنده: حدثنا محمد بن بكار أنه قرئ على أبي معشر. وهذا يؤكد أن له كتاباً في التاريخ، وأما كتابه في المغازي فمعروف مشهور عنه^(٤).

(١) نجيح بن عبد الرحمن السندي - بكسر المهملة، وسكون النون - المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، ضعيف، من السادسة، أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد. ٤. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٧١٠٠).

(٢) (١٨٨، ١٨/٣).

(٣) (السفر الثالث ٦٣/١، والسفر الثاني ص ٨٦٣ رقم ٣٦٥٣).

(٤) انظر: السير (٤٣٥/٧)، وقد نقل عنه خليفة بن خياط في تاريخه. انظر مقدمة المحقق لتاريخ خليفة بن خياط (ص ١٨).

٢- الليث بن سعد الفهمي^(١)

له كتاب التاريخ^(٢).

والظاهر أن ما يقول فيه خليفة بن خياط في تاريخه في مواضع: ((قرأ على ابن بكير وأنا أسمع عن الليث))، أنه مأخوذ من هذا التاريخ، وغالب ما فيه في المغازي وأحداث تاريخية، وبعضها وفيات^(٣).

وقد اعتمد أبو سليمان بن زبر ما نقله يحيى بن بكير عن الليث من ذلك في كتابه: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم^(٤).

وقد ذكر محقق كتاب ابن زبر أنه نقل عن الليث بن سعد (١٢) نصًا.

٣- ضمرة بن ربيعة الرملي الفلسطيني^(٥)

له كتاب التاريخ. قال الحافظ مغلطاي: رأيت له تاريخًا مفيدًا، يشتمل على وفيات ومواليد وغير ذلك^(٦)، وسماه مرة: التاريخ الصغير^(٧).

يروى البخاري في تاريخه عن الحسن بن واقع - راوية ضمرة -، ويروي أحيانًا وهو قليل عن حيوة بن شريح عن ضمرة^(٨).

ويروي أبو زرعة الدمشقي من طريق محمد بن أبي أسامة عنه، ومن طريق أبيه

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ٤. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٥٦٨٤).

(٢) انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص ١٦٧)، والسخاوي، الإعلان بالتوبيخ (ص ٣٣٦).

(٣) انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١).

(٤) (١/٥٨-٥٩).

(٥) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهيم قليلاً، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين. بخ ٤، ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٢٩٨٨).

(٦) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٧/٣٨).

(٧) المرجع السابق (٤/٣٦٨)، (٩/١٧١)، وانظر: عواد الرويثي، رواة الحديث (ص ٤١٣).

(٨) البخاري، التاريخ الكبير (١/٩٠).

وعبد الرحمن بن إبراهيم عنه.

ينقل عنه البخاري^(١)، وأبو زرعة^(٢)، وغيرها في وفيات الشاميين.

وينقل عنه أيضًا يعقوب بن سفيان، عن حيوة بن شريح، عن ضمرة^(٣).

ولهذا التاريخ طرق أخرى يروي بها غير ما تقدم^(٤)؛ مما يدل على اشتهار هذا التاريخ

بين علماء زمانه، وموقعه لديهم، واستفادتهم منه.

٤ - الهيثم بن عدي^(٥)

مؤرخ، وهو مثل الواقدي في حاله.

قد اعتمده ابن زبر في كتابه، وساق إسناده إليه^(٦)، وأفاد محقق الكتاب أنه نقل عنه

(١٤٠ نصًا).

وله في هذا الباب كتاب ((الطبقات))^(٧)، ولعله كتاب ((طبقات الفقهاء

والمحدثين))^(٨)، وله كتاب ((التاريخ))، كما ذكر ذلك ابن النديم في الفهرست^(٩).

(١) البخاري، التاريخ الكبير (٣١٠-٣١١)، (٤/١١٥، ٣٢٦)، (٥/٢، ٣، ٦، ١٩٣، ٤٢٦،

٤٣٠)، (٦/١٣٢، ٢٤٤، ٢٧١، ٣٠٣)، (٧/٣٣، ١٥٧، ٢٢٤، ٣٥٠)، (٨/٥٨، ٢٩٣).

(٢) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (١/٢١٩، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٧٢، ...) ومواضع كثيرة جدًا.

(٣) يعقوب بن سفيان الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/١٣٣).

(٤) انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (٦٤/١٦٦-١٦٧).

(٥) الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبد الرحمن المنجي، ثم الكوفي. كان إخباريًا علامة. قال فيه البخاري:

ليس بثقة، كان يكذب، وضعفه غيره أيضًا. مات سنة سبع ومائتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

انظر: أبو عبد الله الذهبي، ميزان الاعتدال (٥/٤٤٩-٤٥٠).

(٦) الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٦١).

(٧) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٤/١٥٠، ٢٣٤/٨).

(٨) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (٦/١٠٧).

(٩) الفهرست (ص ١٢٩).

٥- محمد بن عمر الواقدي^(١)

له كتاب التاريخ^(٢).

وأكثر عنه أبو سليمان بن زبر الربيعي في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. وذكر محقق الكتاب^(٣) أنه نقل عنه (١٠٥ نصوص)، وقد ساق ابن زبر إسناده إلى الواقدي في مقدمة كتابه^(٤).

وقد اعتمده تلميذه الذي لازمه؛ الحافظ ابن سعد في طبقاته - كما سيأتي -، فأكثر عنه جدًا، وأكثر النقل عنه الإمام الحاكم في كتاب معرفة الصحابة من كتابه المستدرک على الصحيحين.

٦- أبو نعيم الفضل بن دكين^(٥)

اعتمده ابن زبر في كتابه^(٦) ونقل عنه حسب إفادة محقق الكتاب (٨٢ نصًا)^(٧). ولأبي نعيم كتاب ((التاريخ)) وقد نسبه إليه هكذا مغلطاي في كتابه إكمال الإكمال^(٨)، وقال: قال أبو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه، رواية ابن عقدة^(٩)... وسماه:

(١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعون. ق. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٦١٧٥).

(٢) ابن عساکر، تاريخ دمشق (٣١١/٥٥)، وياقوت الحموي، معجم الأديباء (٢٥٩٨/٦).

(٣) الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٤٧/١).

(٤) المرجع السابق (٦٠/١).

(٥) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نعيم، المالئي - بضم الميم -، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثمان عشرة، وقيل: تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري ع. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٥٤٠١).

(٦) المرجع السابق (٥٧/١).

(٧) المرجع السابق (٤٧/١).

(٨) مغلطاي، إكمال الإكمال (١٥٨/١).

(٩) المرجع السابق (٣٧٧/٣).

((التاريخ الأكبر))^(١)، ونسب كتاب التاريخ إليه الروداني في صلة الخلف^(٢)، باسم: ((التاريخ)). والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ^(٣) باسم: ((التاريخ)) أيضاً.

والإمام البخاري في التاريخ الكبير ينقل عنه مباشرة، ويقول أحياناً: قال لنا أبو نعيم - مما يدل على أن أبا نعيم كان يملئ كتابه على تلاميذه^(٤).

ومن ينقل عن أبي نعيم أيضاً: خليفة في الطبقات^(٥) والتاريخ^(٦)، ويعقوب بن سفيان كثيراً في المعرفة والتاريخ وغيرها^(٧)، وينقل عنه أيضاً ابن قانع، كما في إكمال تهذيب الكمال^(٨)، وكذا أبو زرعة الدمشقي في تاريخه^(٩)، ويروي عنه بصيغة: ((قال، وسمعت))^(١٠).

وقد نقل الإمام الحاكم في كتاب ((معرفة علوم الحديث))^(١١) نصاً مطولاً من كتاب التاريخ لأبي نعيم.

وكان أبو نعيم يعنى بأسنان الرواة، ويسأل عن ذلك^(١٢).

(١) الروداني، صلة الخلف (٣٤/٩، ١٦٧/٢، ٢٨٧/١٠)

(٢) المرجع السابق (١٦٣/١).

(٣) السخاوي، الإعلان بالتوبيخ (ص ٤٠)

(٤) البخاري، التاريخ الكبير (٢١٦/١، ٣٣٤، ٣٥١، ٤٤٩، ١٩٨/٢، ٢٠٤، ٢٨٩، ٢٩٥، ٩٧/٤، ١٠٧، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٦، ٣٣٢، ٣٤٦، ١٥٤/٧، ٢٦٧/٨، ٣٠٢).

(٥) العصفري، خليفة بن خياط، الطبقات (ص ١٤٥، ١٦٣، ٢٣٨).

(٦) العصفري، التاريخ (ص ٣٠١، ٣٠٤، ٣٣٠).

(٧) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١٢٨/١، ١٣٣، ١٣٥) وغيرها.

(٨) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (١٨٦/١٠).

(٩) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (٢٤٤/١-٢٤٥).

(١٠) المرجع السابق (٢٤٤/١-٢٤٥، ٢٥٨، ٢٩٦-٣٠١)

(١١) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص ٢٠٣-٢٠٥).

(١٢) انظر: أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (٢٩٣/١).

٧- عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي^(١)

قال فيه الخطيب البغدادي: كان أعلم الناس بالمغازي وأيام الناس^(٢).
روى عنه في الوفيات البخاري في التاريخ الكبير^(٣)، وفي الأوسط^(٤).
وكذا أبو زرعة الدمشقي في تاريخه^(٥)، وأحياناً يروي عنه مباشرة^(٦)، وأحياناً بواسطة
عبد الرحمن بن إبراهيم عنه^(٧).
ونقل عنه الخطيب في التاريخ بعض النصوص في الوفيات^(٨)، وجميعها من طريق
أبي بشر الدولابي، والظاهر أنها من كتابه: المولد والوفاة^(٩).

٨- محمد بن محبوب البناني البصري^(١٠)

نقل عنه في الوفيات البخاري في التاريخ الكبير^(١١)، والتاريخ الأوسط^(١٢)، وغالبها في
وفيات البصريين.
وينقل البخاري عنه فيقول: قال محمد بن محبوب، وأحياناً: قال لي محمد بن محبوب.

-
- (١) عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان
عشرة، وله ثمان وسبعون سنة. ع. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٣٧٣٨).
(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (٧٢/١١).
(٣) البخاري، التاريخ الكبير (٥٩/٥)، (٧٤/٦).
(٤) البخاري، التاريخ الأوسط (٣٢٩، ٢٤٨/١)، (١٢٦/٢).
(٥) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (٢٥٦/١، ٢٦١).
(٦) المرجع السابق (٢٦٢/١).
(٧) المرجع السابق (٢٧٧/١).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (٢١٤/١٠)، (٥١٤/١٣)، (٤٤/١٤).
(٩) ابن خير، الفهرست (ص ٢٦٠).
(١٠) محمد بن محبوب البناني - بضم الموحدة، وخفة النون - البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة
ثلاث وعشرين. خ د س. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٦٢٦٧).
(١١) البخاري، التاريخ الكبير (١٠٥/١)، (٣٨/٤)، (٢١٥، ٣١٠، ١٥٤/٧)، (٤٩/٨)، ٨٥،
١٨١، ١٩٨، ٢٣٧، ٣٣٥).
(١٢) البخاري، التاريخ الأوسط (٤٦١/١)، (٥٦/٢)، (١٢٦، ١٢١، ١٥٦).

ونقل ابن أبي خيثمة عنه تحديد سنة وفاة هشيم بن بشير^(١).
ولم أقف على من ذكر له كتابًا في الوفيات أو التاريخ، لكن ذكرته على الاحتمال؛
لكثرة نقل الإمام البخاري عنه. والله أعلم.

٩- عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري^(٢)

ينقل عنه البخاري في التاريخ الكبير^(٣)، وفي بعض هذه المواضع يقول فيها البخاري:
قال لي عبد الله بن أبي الأسود، وفي بعضها يروي عن عبد الله بن أبي الأسود، عن أبي
عبدالله النخلي، واسمه إبراهيم بن محمد أبو عبد الله النخلي^(٤).
وفي المراجع التي ترجمت لأبي عبد الله النخلي ذكرت أن له كتابًا في التاريخ، وغالب ما
ينقل عنه في وفيات البصريين.
ولعبد الله بن أبي الأسود كتاب في التاريخ^(٥).

(١) انظر: مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (١٦٠/١٢).

(٢) عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري، أبو بكر، وقد ينسب إلى جده. ثقة حافظ، سماعه من أبو
عوانة وهو صغير، من العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين. خ د ت. ابن حجر العسقلاني، تقريب
التهذيب، رقم الترجمة (٣٥٧٨).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير (٣/٢٥، ١٤٥)، (٤/٩٤، ٢٣٧)، (٥/٦٢، ١٦٣، ٤٦٢)، (٦/٤٠،
١١٨، ٤٦٥)، (٧/٢٤٦، ٣٩٧)، (٨/٢٧٦، ٣٣٤)

(٤) له ترجمة في التاريخ الكبير (١/٣٢١)، والجرح والتعديل (٢/١٢٧).

والنخلي - بفتح النون، وسكون الخاء المعجمة، وقيل بفتحها -، وفي آخرها لام - نسبة إلى
النخلة.

قال ابن السمعاني: وظني أنها القرية التي على ستة فراسخ من مكة. انظر: ابن ماكولا، الإكمال
(١/٣٨٦-٣٨٧)، والسمعاني، الأنساب (١٣/٧٠-٧١)، وابن ناصر الدين، توضيح المشتبه
(١/٣٧٨-٣٧٩).

(٥) انظر: د. عواد الرويشي، رواة الحديث (ص ٤١٣)، والدعجاني، موارد ابن عساكر (٣/١٦٦).

١٠- يزيد بن عبد ربه الحمصي، المعروف بالجرجسي^(١)

نقل عنه في الوفيات الإمام البخاري في التاريخ الكبير^(٢).

وروى عنه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه شيئاً من ولادة ووفيات بعض الشاميين^(٣).

لما ترجم الإمام البخاري لعمر بن قيس أبي ثوب الكندي الحمصي في تاريخه الكبير^(٤) نقل عن يزيد بن عبد ربه محاورة وقعت بين الحجاج بن يوسف وعمرو بن قيس في شأن مولدهما.

ونحو هذا النقل عن يزيد بن عبد ربه؛ جاء عند أبي زرعة الدمشقي في تاريخه^(٥)، وكذا عند يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ^(٦)، ومثل هذا الاتفاق لا يقع غالباً إلا في النقل من كتاب. والله أعلم.

١١- أبو الحسن علي بن محمد المدائني^(٧)

أكثر عنه ابن أبي خيثمة في تاريخه^(٨).

(١) زين بن عبد ربه الزبيدي - بالضم -، أبو افضل الحمصي، المؤذن، يقال له: الجرجسي - بجيمين مضمومتين، بينهما راء ساكنة ثم مهمل - ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، وله ست وخمسون سنة. م د س ق. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٧٧٤٥).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير (١/٦٨، ٦٩)، (٢/١٥٠، ٢٧٥)، (٣/١٠٤، ١٧٦)، (٤/٢٢٢، ٢٣٠، ٣٠٨)، (٦/٧٢)، (٧/٨١)، (٨/الكنى ٩).

(٣) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (١/٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٧٧).

(٤) البخاري، التاريخ الكبير (٦/٣٦٢-٣٦٣).

(٥) أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (١/٢٥٦).

(٦) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/١٢٢).

(٧) علي بن محمد بن عبد الله المدائني، الإخباري، العلامة الحافظ الصادق، ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة. نزل بغداد، وصنف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب، مصداقاً فيما ينقله. مات سنة خمس، وقيل: أربع وعشرين ومائتين. أبو عبد الله الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٠/٤٠٠-٤٠١).

(٨) انظر: ابن أبي خيثمة، التاريخ السفر الثاني (ص ٩٤، ١١٩، ١٦٥، ١٨٥، ١٩٠، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٢٩-٣٣٠، ٣٣٣، ٣٥٤، ٤٩٣، ٦٤٨)، والسفر الثالث (١/١١١، ٢٠٦، ٢١٤، ٣١٣)، (٢/١٣١، ١٦٥، ١٧٥، ٢١٩، ٢٢٨، ٣١١، ٣١٢)، (٣/٥٩، ٨١، ١٣٤، ١٤٤، ١٦٢).

عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث، "دراسة نقدية"، أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الثبيان

وينقل منه خليفة بن خياط في تاريخه في مواضع كثيرة^(١)، والمدائني من شيوخ خليفة بن خياط الذين أكثر النقل عنهم في كتابه التاريخ في المغازي وغيرها من الأحداث التاريخية^(٢)، وكذا اعتمده في كتاب الطبقات كما ذكر ذلك في مقدمته^(٣)، والظاهر أن كثيراً مما ذكره فيه من الوفيات يأخذه عن المدائني وإن لم ينسب إليه. والله أعلم. وقد اعتمده ابن زبر في كتابه ((تاريخ مولد العلماء ووفياتهم))، وساق إسناده إليه^(٤)، وقد أفاد ابن زبر من المدائني (١٧٦ نصاً)^(٥)، وهو أكثر من أفاد منه في كتابه هذا.

١٢ - محمد بن سعد بن منيع، كاتب الواقدي^(٦)

صاحب كتاب الطبقات المعروف، وكلامه فيه في الوفيات كثير، وقد حفظ لنا في هذا الباب كلام بعض من سبقه؛ كالواقدي وغيره.

١٣ - يحيى بن عبد الله بن بكير^(٧)، وقد ينسب إلى جده

نقل عنه البخاري في التاريخ الكبير^(٨)، والتاريخ الأوسط^(٩).

(١) منها على سبيل المثال (ص ٢٨٠).

(٢) انظر: مقدمة محقق تاريخ خليفة بن خياط (ص ١٨-١٩)

(٣) العصفري، الطبقات (ص ٢).

(٤) الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٥٩/١).

(٥) مقدمة المحقق (٤٧/١).

(٦) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم، البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي. صدوق فاضل، من العاشرة، مات سنة ثلاثين، وهو ابن انتين وستين د. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٥٩٠٣).

(٧) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله سبع وسبعون. خ م ق. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٧٥٨٠).

(٨) البخاري، التاريخ الكبير (٧٥/٣)، (٨٣/٥، ١١٧، ١٦٣، ٣٦٥)، (٣٧٣/٦، ٥١٤)، (٢٤٦/٧)، (٣٣٦/٨)، (٣٦٩).

(٩) البخاري، التاريخ الأوسط (٤٢٩/١، ٤٦٨، ٤٦٩)، (١٠/٢، ٢٨، ٧٥، ٧٦).

ونقل عنه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ في أول الجزء الأول نصوصاً كثيرة^(١).
ونقل منه الإمام الحاكم بعض النصوص في كتابه المستدرک.
ونقل الحافظ ابن حجر في هدى الساري^(٢): قال البخاري في تاريخه الصغير: ما روى
يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيمه. وكان الخطيب يمتلك نسخة من هذا
التاريخ^(٣).

١٤ - عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه^(٤)

نقل عنه البخاري في التاريخ الكبير^(٥)، وغالبها في وفيات المدنيين، ويروي في كثير
منها عنه البخاري بقوله: ((قال لي)).
ولم أقف على أحد غير البخاري نقل عنه شيئاً في الوفيات. والله أعلم.

١٥ - محمد بن عبد الله بن نمير^(٦)

اعتمده ابن زبر في كتابه، وساق إسناده إليه^(٧)، وذكر محقق الكتاب أن ابن زبر نقل
عنه (٦٠ نصاً في الوفيات)^(٨).

(١) الفسوي، المعرفة والتاريخ (ص ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٣١، ١٣٣، ١٣٩).

(٢) ابن حجر العسقلاني، هدى الساري (ص ٤٧٥).

(٣) انظر: أكرم العمري، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ص ٣٣٦).

(٤) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي - بمهملة وزاي - صدوق يخطئ، من كبار الحادية عشرة.
خ س. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٣٩٣٦).

(٥) البخاري، التاريخ الكبير (١/٤١١)، (٢/٣٣)، (٣/٣٩٤)، (٤/٢٠٣)، (٥/٥٥)، (٦/٢٥)،
(٧/١٦٨)، (٢٠١)، (٨/١١٢).

(٦) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني - بسكون الميم - الكوفي، أبو عبد الرحمن، ثقة حافظ فاضل، من
العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. ع. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة
(٦٠٥٣).

(٧) الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٥٨).

(٨) المرجع السابق (١/٤٧).

ونقل عنه خليفة بن خياط في تاريخه^(١)، ويظهر لي من خلال هذه النقول أن له كتابًا في التاريخ، كعادة كثير من أئمة الحديث في زمانه.

ونقل عنه أيضًا يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ^(٢).

وكذا نقل عنه الخطيب في تاريخه^(٣).

وأكثر النقل عنه الإمام الحاكم في كتاب معرفة الصحابة من كتابه المستدرک علی الصحیحین.

١٦ - علي بن عبد الله بن المديني^(٤)

له كتاب في التاريخ، وقد ذكر الإمام الحاكم النيسابوري هذا الكتاب في مؤلفات علي بن المديني^(٥)، وذكر أنه عشرة أجزاء.

ولما ذكر الخطيب البغدادي هذه المؤلفات عقب عليها بقوله: وجميع هذه الكتب لعلي بن المديني قد انقرضت، ولم نقف على شيء منها، إلا على أربعة أو خمسة كتب، ولعمري إن في انقراضها ذهاب علوم جمّة، وانقطاع فوائد ضخمة... الخ كلامه رحمه الله^(٦).

وقد حفظ لنا كثير من نصوص هذا التاريخ في بعض الكتب المصنفة بعده.

فمن ذلك؛ الإمام البخاري في التاريخ الكبير^(٧)، وفي التاريخ الأوسط^(٨).

ونقل عنه أيضًا يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ^(٩).

(١) العسفرى، التاريخ (ص ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٥٤).

(٢) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/١٣٣).

(٣) الخطيب، تاريخ بغداد (٢/٣٠٦).

(٤) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح السعدي مولاہم، أبو الحسن بن المديني، بصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح. خ د ت س فق. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٤٧٦٠).

(٥) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص ٧١).

(٦) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٣٠٢).

(٧) البخاري، التاريخ الكبير (٥/٢٣٣، ٤٢٣)، (٦/٥٠٩)، (٧/٤٩، ١٨٦، ٢١٨، ٣٢٦)، (٨/٢٤٢، ٣٠١).

(٨) البخاري، التاريخ الأوسط (١/٤٠٣، ٤٦٨)، (٢/١٠، ٧٦).

(٩) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/١٥٠، ١٧١، ١٧٤، ١٨٨).

والظاهر أن كتاب التاريخ لعلي بن المديني كغالب بقية كتبه فقد أو كاد يفقد في فترة مبكرة، وهذا ما يفسر لنا قلة من نقل عنه من كتب تواريخ الرواة بعده، حتى إن الحافظ ابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ) لما ذكر أحد كتب علي بن المديني قال: إن هذا الكتاب دفعه إليه ابن علي بن عبد الله المديني، وذكر أنه كتاب أبيه بيده. قال ابن أبي خيثمة: كان ذلك بالبصرة مع يحيى بن معين، سنة عشرين ومائتين^(١).

١٧- محمد بن فضيل أبو عبد الله البزاز^(٢)

ينقل عنه يعقوب بن سفيان وفيات في كتابه المعرفة والتاريخ^(٣).
وقد نقل الحافظ ابن حبان في كتابه الثقات^(٤) عن يعقوب بن سفيان أنه قال: كتبت عن محمد بن فضيل بمكة.

١٨- إبراهيم بن المنذر الحزامي^(٥)

له كتاب في طبقات الصحابة^(٦) رضي الله عنهم، نقل منه الإمام الحاكم في كتابه المستدرک^(٧) عدة نصوص في وفيات بعض الصحابة، ويروي الإمام الحاكم هذه النصوص عن

(١) ابن أبي خيثمة، التاريخ (١/٢٠١-٢٠٢٥).

(٢) محمد بن فضيل، أبو عبد الله البزاز، قال فيه أبو حاتم: كان ثقة. ووثقه ابن حبان. توفي بعد خمس وثلاثين ومائتين. ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل (٨/٥٨)، البستي، أبو حاتم ابن حبان، الثقات (٩/٨٤).

(٣) انظر: الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧) / وقد توهم محقق كتاب يعقوب بن سفيان أن شيخه محمد بن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان، وهو خطأ.

(٤) البستي، الثقات (٩/٨٤).

(٥) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الأسدي الحزامي. بالزاي، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. من العاشرة. مات سنة ست وثلاثين. ومائتين. خ ت س ق (تقريب التهذيب، رقم الترجمة ٢٥٣).

(٦) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٣/٣٥٣)، (٥/٤٧).

(٧) انظر على سبيل المثال: المستدرک (٦/٢٣٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٦٦، ٤٠٢، ٤٢٧)، (٧/٢٦١، ٣٧٩، ٤١٣، ٤٦٧)، (٨/٢٣، ٢٤، ٤١، ١٢٥، ١٣٩).

إبراهيم بن المنذر من أكثر من طريق.

١٩ - خليفة بن خياط^(١)

له كتاب التاريخ والطبقات، وكلاهما مطبوع، وكلامه فيهما في الوفيات كثير جداً، وهو في بعضها ناقل عن غيره، وفي الكثير يذكر سنة الوفاة من كلامه.

٢٠ - أحمد بن حنبل^(٢)

له كتاب ((التاريخ))، وقد عزاه إليه غير واحد، منهم ابن أبي يعلى الفراء في طبقات الحنابلة^(٣)

ومن روى عن الإمام أحمد في الوفيات؛ الإمام البخاري في التاريخ الكبير^(٤). وابن أبي خيثمة يكثر من الرواية في كتابه التاريخ عن أحمد بن حنبل في أشياء، ومنها الوفيات، ولم يتبين لي إن كان في شيء من ذلك من كتاب التاريخ للإمام أحمد، أم أن جميع هذه النقول من كتب الإمام أحمد الأخرى. والله أعلم. وقد حدث عن الإمام أحمد من هذا الكتاب يعقوب بن سفيان في مواضع كثيرة من

(١) خليفة بن خياط - بالتحناية المثقلة - ابن خليفة بن خياط، العصفري - بضم العين المهملة، وسكون الصاد المهملة، وضم الفاء، أبو عمر البصري، لقبه: شباب - بفتح المعجمة وموحدين، الأولى خفيفة - صدوق ربما أخطأ، وكان أخبارياً علامة، من العاشرة. مات سنة أربعين. خ. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (١٧٤٣).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، أبو عبد الله، نزيل بغداد. ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين، وله سبع وسبعون سنة. ع. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٩٦).

(٣) الفراء، طبقات الحنابلة (١١/٢، ٥٠، ١٢٢، ٢٠٨)، (١٢/٣).

ولم يصب الدكتور عبد الرحمن العثيمين حين ذكر أن هذا الكتاب للإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال جرئاً وتعديلاً. قال: ولا يبعد أن يكون نفسه الذي يرويه عبد الله ابن الإمام أحمد، والفضل بن محمد بن المسيب... الخ كلامه. حاشية طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١٢٢/٢).

(٤) البخاري، التاريخ الكبير (١٣٢/١، ١٥٣)، (١٩٤/٣، ٢٣٢، ٥١٣)، (٩٢/٤، ١٠٢)، (٤٧/٥، ٣١٤)، (٦٧/٧، ٣٤٦)، (٢٤٢/٨).

وفي كتابي الكلاباذي والباجي في رجال البخاري، وعند المزي وغيره نقول كثيرة عن الفلاس في الوفيات.

ونقل عنه البخاري في التاريخ الكبير^(١)، ولم أف على هذا النقل في كتاب تاريخ الفلاس المطبوع، وهذا يرجح أن كلام أبي حفص الفلاس في الوفيات ليس محصوراً في هذا التاريخ.

والحافظ مغلطاي مع وقوفه على هذا التاريخ، ونقله منه في كتابه إكمال تهذيب الكمال، إلا أنه ينقل عن الفلاس أحياناً من نقل غيره عنه^(٢). مما يعني أن هذا النقل ليس عنده في التاريخ، أو يكون للتاريخ أكثر من نسخة، وهذا هو الأقرب. وقد أشار إلى نحو ذلك مغلطاي في الإكمال^(٣)، وهذا ما يفسر اختلاف نقول العلماء أحياناً عن أبي حفص الفلاس في تعيين تاريخ الوفاة لبعض الرواة. والله أعلم.

٢٢- أبو بشر هارون بن حاتم التميمي البزاز^(٤) (ت ٢٤٩ هـ)

له كتاب التاريخ^(٥)، وهو منشور^(٦)، وهو جزء صغير، ذكر فيه جملة من الوفيات لا بأس بها.

ومن ينقل عنه فيها شيخه أبو نعيم الفضل بن دكين، ويعد كتاب تاريخ هارون بن حاتم من موارد الخطيب البغدادي في تاريخه^(٧)، وابن عساكر في تاريخه أيضاً^(٨).

(١) البخاري، التاريخ الكبير (٢/٢٣٢)، (٧/٢٥)، (٨/٣٦٩).

(٢) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٣/٣٦٩)، (٥/٢٦٨).

(٣) المرجع السابق (١٠/٢٨٧).

(٤) ترجم له ابن أبي حاتم في المرح والتعديل (٩/٨٨)، وذكر أن أباه وأبا زرعة لم يحدثا عنه.

وقال أبوه لما سئل عنه: أسأل الله السلامة، وأما ابن حبان فذكره في الثقات (٩/٢٤١)، وانظر: ميزان الاعتدال (٥/٤٠٧).

(٥) أبو عبد الله الذهبي، ميزان الاعتدال (٥/٤٠٧)، الزركلي، الأعلام (٨/٦٠).

(٦) نشره مجمع اللغة العربية بدمشق في مجلته (المجلد ٥٣، ج ١)، للأستاذة سكيئة الشهابي.

(٧) انظر: أكرم العمري، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ص ٤٠٤).

(٨) الدعجاني، موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/١٢٣).

٢٣ - محمد بن المثنى^(١)

له كتاب التاريخ^(٢).

وهو من شيوخ الإمام البخاري، وقد نقل عنه في كتابه التاريخ الكبير بعض النصوص في هذا الباب^(٣).

ونقل عنه يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ^(٤)، وهو من مصادر ابن زبير في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، وساق إسناده إليه^(٥)، وقد ذكر محقق الكتاب أن ابن زبير نقل منه (١٧ نصًا)، وهو من مصادر الخطيب البغدادي في تاريخه وغيره^(٦).

٢٤ - محمد بن إسماعيل البخاري^(٧)

صاحب التواريخ الثلاثة، وقد وصلنا منها: الكبير والأوسط، وفيهما من ذكر الوفيات الشيء الكثير، ولا سيما التاريخ الكبير.

وقد جمع مادة ذلك من شيوخه ومن فوقهم، حتى صار كتابه مرجعًا لكثير ممن جاء بعده في هذا الباب.

ويدل على عنايته بالوفيات كثرة شيوخه الذين تلقى منهم هذه المادة^(٨)، ولم يستوعب

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي - بفتح النون والزاي - أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة، كان هو وبندار فرس رهان، ومات في سنة واحدة - اثنتين وخمسين ومائتين. ع. ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٦٢٦٤).

(٢) السخاوي، الإعلان بالتوبيخ (ص ٣١٧)، وانظر: د. أكرم العمري، موارد الخطيب البغدادي (ص ٤٠٥)، وانظر: د. عواد الرويثي، رواة الحديث (ص ٤١٧).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير (٤٧/٥)، (٧٣/٦)، (١٨٠)، (٣٦٨/٨)، (٣٨٨، ٤٠٢).

(٤) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/١٦٥، ١٨٧).

(٥) الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/٦٠).

(٦) د. أكرم العمري، موارد الخطيب البغدادي (ص ٤٠٥-٤٠٦).

(٧) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث، من الحادية عشرة، مات في شوال سنة ست وخمسين، وله اثنتان وستون سنة. ت س.

ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، رقم الترجمة (٥٧٢٧).

(٨) جردت كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري، فأحصيت عدد من نقل عنهم الإمام البخاري في

عناية المتقدمين بوفيات الرواة إلى منتصف القرن الثالث، "دراسة نقدية"، أ. د. سليمان بن صالح بن عبد الله الثنيان

ذكر الوفيات في جميع رجال كتابه التاريخ الكبير؛ إما لأنه لم يقف على ذلك من مصدر معتمد عنده، أو اكتفى بذكر شيوخ الراوي الذي يترجم له بما يمكن معه معرفة طبقتة، كما أن الإمام البخاري كما هو معلوم يعني بذكر سماع الراوي من شيوخه، وأحياناً يذكر من لم يسمع منه، وهذا أبلغ من مجرد ذكر التاريخ الذي يمكن معه السماع، كما تقدم في التمهيد.

=
الوفيات من شيوخه أو من شيوخهم، فبلغوا قريباً من سبعين.

الخاتمة

وبعد هذه الجولة في جزء يسير من كتب المحدثين والمؤرخين؛ ظهر لنا بالبرهان الذي لا يدع مجالاً للشك الجهد الذي بذله المحدثون في هذا المضمار، وهو علم الوفيات، منذ نشأة التأليف في علوم الحديث والرجال.

وإني لا أدعي أنني أحصيت على طريق الاستقصاء، بل ولا قاربت ما دونه المحدثون في هذا الفن؛ فإن دون ذلك خرط القتاد، وحسبي أنني أتيت بما يكفي للإشارة، والحر تكفيه الإشارة.

وما ينبغي للمحدثين الذين بذلوا أعمارهم في خدمة السنة النبوية وعلومها أن يغفلوا وفيات الرواة، وهي من الأهمية بالمكان الذي لا يجمله من له أدنى معرفة بهذا العلم. وأسأل الله أن أكون وفقت في إبراز ما كان عليه المحدثون منذ أول أمرهم في العناية بعلم الوفيات، وأنهم قيدوا ذلك في مؤلفات وإن لم يسموها ((وفيات))، فقد أوردوها في مؤلفاتهم التي سموها بالتاريخ أو الطبقات، أو نحو ذلك.

ومن نتائج هذا البحث ما يأتي:

١- ينبغي أن ينص عند الكلام على المؤلفات في علم الوفيات أن التأليف في هذا العلم بدأ في فترة مبكرة، وأن ذلك كان ضمن مؤلفاتهم التي ألفوها في تاريخ الرواة وطبقاتهم، ثم لا مانع أن يذكر أن التأليف في مؤلفات مستقلة على سبيل الاستقصاء بدأ بعد ذلك، أسوة بما ألف في الأنواع الأخرى؛ كالتدليس والاختلاط وغيرهما.

٢- ينبغي للباحث عدم الوقوف عند الأحكام التي يصدرها بعض العلماء، والتسليم بها من غير تثبت وتمحيص؛ فقد يكون خفي على هذا العالم ما لو وقف عليه لما قال ما قال، أو يكون أراد بعبارته شيئاً غير ما يفيده ظاهر عبارته، فجاء بعض من بعده فاغترتوا بظاهر هذه المقالة، وسلموا لها، لكونها صادرة عن عالم وإمام في الفن، فقرروها وسلموا بها. والله المسؤول أن يهدينا سواء السبيل.

المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل. (الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى).
- ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب. التاريخ الكبير. تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. (القاهرة: دار الفاروق. ط ١، ١٤٢٧هـ).
- ابن الصلاح، ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن. علوم الحديث. تحقيق: د. نور الدين عتر. (دمشق: دار الفكر).
- ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس. تحقيق: محمد شكور الميادين. (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ).
- ابن حجر العسقلاني، هدى الساري مقدمة فتح الباري. (القاهرة: المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ).
- ابن خلكان، وفيات الأعيان. تحقيق: إحسان عباس. (بيروت: دار صادر).
- ابن رافع السلامي، الوفيات. تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤٠٢هـ).
- ابن معين، يحيى. التاريخ، رواية عباس الدوري. تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ط ١، ١٣٩٩هـ).
- ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م).
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق. تحقيق: إبراهيم رمضان. (بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ).
- أبو القاسم بن عساكر، تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ).
- أبو حفص بن شاهين، تاريخ أسماء الثقات. تحقيق: د. عبد المعطي قلججي. (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ).
- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف. التعديل والتجريم لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. تحقيق: د. أبو لبابة حسين. (الرياض: دار اللواء، ط ١، ١٤٠٦هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل. التاريخ الأوسط. تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان. (الرياض:

- دار الصميعي، ط ١، ١٤١٨ هـ).
- البخاري، محمد بن إسماعيل. التاريخ الكبير. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (الهند: دائرة المعارف العثمانية).
- البستي، أبو حاتم ابن حبان. الثقات. (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٩٣ هـ).
- بشار عواد، المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة. (النجف: مطبعة الآداب، ط الأولى، ١٣٨٨ هـ).
- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري. معرفة علوم الحديث. تصحيح: د. معظم حسين. (الهند: دائرة المعارف العثمانية، المدينة المنورة: المكتبة العلمية (ناشر). الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: د. محمود الطحان. (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣ هـ).
- الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي. تاريخ بغداد. بيروت: دار الكتب العلمية).
- خير الدين الزركلي، الأعلام. (بيروت: دار العلم للملايين. الطبعة الرابعة، ٢٠٠٢ م).
- الدعجاني، موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق. (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٥ هـ).
- الدمشقي، أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو. التاريخ، تحقيق: شكر الله بن نعمة القوجاني. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. تاريخ الإسلام. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٤١٣ هـ).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٨، ١٤١٢ هـ).
- الذهبي، سير أعلام النبلاء. تحقيق: جماعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط. (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ).
- الذهبي، ميزان الاعتدال. تحقيق: علي محمد الجاوي، فتحية الجاوي. (القاهرة: دار الفكر العربي).
- الربيعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبير. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. تحقيق: د. عبد الله الحمد. (الرياض: دار العاصمة. ط ١، ١٤١٠ هـ).
- الرويثي، عواد حميد. رواة الحديث: النشأة، المصطلحات، المصنفات. (المدينة المنورة: دار

الميمنة، ط ١، ١٤٣٩هـ).

زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، شرح ألفية العراقي - التبصرة والتذكرة - (بيروت: دار الكتب العلمية).

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. تحقيق: فرانز روزنثال. (بيروت: دار الكتب العلمية).

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث. تحقيق: د. عبد الكريم الخضير، د. محمد عبد الله بن فهيد آل فهيد. (الرياض: دار المنهاج، ط ١، ١٤٢٦هـ).
السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد. الأنساب. تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (الهند: دائرة المعارف العثمانية).

العصفري، خليفة بن خياط. التاريخ. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. (الرياض: دار طيبة، ط ٢، ١٤٠٥هـ).

العصفري، خليفة بن خياط. الطبقات. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. (الرياض: دار طيبة، ط ٢، ١٤٠٢هـ).

العمري، أكرم ضياء. بحوث في تاريخ السنة المشرفة. (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط ٥، ١٤١٥هـ).

العمري، أكرم ضياء. موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. (الرياض: دار طيبة، ط ٢، ١٤٠٥هـ).

الفارسي - الفسوي - أبو يوسف يعقوب بن سفيان. المعرفة والتاريخ. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط ١، ١٤١٠هـ).

الفراء. القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى. طبقات الحنابلة. تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة سنة على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ).

المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى. التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل. (القاهرة: دار الكتب السلفية).

ياقوت الحموي، معجم الأدباء. تحقيق: إحسان عباس. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، م ١٩٩٣).

Bibliography

- Ibn Abi Haatim Ar-Raazi, Al-Jarh wa At-Ta'deel. (India: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah, 1st ed).
- Ibn Abi Khaythama, Ahmad bin Abi Khaythama Zuhayr bin Harb. At-Taareekh Al-Hadeeth. Investigation: Salaah bin Fathi Halal. (Cairo: Daar Al-Faaruuq, 1st ed., 1427 AH).
- Ibn As-Saalaah, Abu 'Amr 'Uthman bin 'Abdir Rahmaan. 'Uluum Al-Hadeeth, Investigation: Dr. Nurudeen 'Itr. (Damascus: Daar Al-Fikr).
- Ibn Hajar Al-'Asqalaani, Al-Mu'jam Al-Mufahras, Investigation: Muhammad Shakuur Al-Mayaadeeni. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1st ed., 1418 AH).
- Ibn Hajar Al-'Asqalaani, Hady As-Saaree Muqaddimah Fath Al-Baari. (Cairo: Al-Maktabah As-Salafiyyah, 2nd ed., 1407 AH).
- Ibn Khallikaan, Wafiyyaat Al-A'yaan. Investigation: Ihsaan 'Abbas. (Beirut: Daar Saadir).
- Ibn Raafi' As-Salaami, Al-Wafiyyaat, Investigation: Saalih Mahdi 'Abbas, Dr. Bashaar 'Awaad Ma'ruuf. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1st ed., 1402 AH).
- Ibn Ma'een, Yahya. At-Taareekh Riwaayah 'Abbas Ad-Duuri. Investigation: Dr. Ahmad Muhammad Nuur Sayf. (Makkah Al-Mukarramah: King Abdul Azeez University, 1st ed., 1399 AH).
- Ibn Naasiruddeen Ad-Dimashqi, Tawdeeh Al-Mushtabih fee Dabt Asmaa Ar-Ruwaah wa Ansaabihim. Investigation: Muhammad Na'eem Al-'Arqasuusi. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 1st ed., 1993).
- Abu Al-Qaasim bin 'Asaakir, Taareekh Dimashq. Investigation: 'Amr bin Garaamah Al-'Amruuwi. (Beirut: Daar Al-Fikr, 1415 AH).
- Abu Hafs bin Shaheen, Taareekh Asmaa Ath-Thiqaat. Investigation: Dr. 'Abdul Mu'ti Qal'aji. (Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1st ed., 1406 AH).
- Abdu 'Abdillaah Ad-Dahabi, Siyar A'laam An-Nubalaa. Investigation: A group of investigators under the supervision of Shu'aib A-Arnaout. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 4th ed., 1406 AH).
- Abdu 'Abdillaah Ad-Dahabi, Meexaan Al-I'tidaal. Investigation: 'Ali Muhammad Al-Bujaawi, Fathiyyah Al-Bujaawi. (Cairo: Daar Al-Fikr Al-'Arabi).
- Al-Baaji, Abu Al-Waleed Sulaimaan bin Khalaf. At-Ta'deel wa At-Tahreeh liman Kharaja lahuu Al-Buhaari fee Al-Jaami' As-Salam. Investigation: Dr. Abu Lubaabah Husain. (Riyadh: Daar Al-Liwaa, 1st ed., 1406 AH).
- Al-Bukhaari, Muhammad bin Isma'il. At-Taareekh Al-Awsat. Investigation: Muhammad bin Ibrahim Al-Luhaydaan. (Riyadh: Daar As-Sumai'I, 1st ed., 1418 AH).
- Al-Bukhaari, Muhammad bin 'Isma'il. At-Taareekh Al-Kabeer. Investigation: 'Abdur Rahmaan bin Yahyaa Al-Mu'allimi. (India: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah).
- Al-Busti, Abu Haatim Ibn Hibbaan. Ath-Thiqaat. (India: Daairah Al-

- Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah, 1st ed., 1393 AH).
- Bashaar 'Awaad, Al-Mundhiri wa Kitaabuhu At-Takmilah li Wafiyyaat An-Naqalah. (An-Najf: Al-Aadaab Press, 1st ed., 1388 AH).
- Al-Haakim, Abu 'Abdillaah Muhammad bin 'Abdillaah Al-Haafiz An-Naisaabuuri. "Ma'rifat 'Uluum Al-Hadeeth, correction: Dr. Mu'addim Husain. (India: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaaniyyah, Madinah: Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah).
- Al-Khateeb, Abu Bakr Ahmad bin 'Ali. Al-Jaami' li Akhlaaq Ar-Raawi wa Aadaab As-Saami'. Investigation: Dr. Muhammad At-Tahaan. (Riyadh: Maktabah Al-Ma'aarif, 1403 AH).
- Al-Khateeb, Abu Bakr Ahmad bin 'Ali, Taareekh Bagdaad, Bagdad: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).
- Khayruddeen Az-Zarkashi, Al-A'laam, (Beirut: Daar Al-'Ilm lil Malayeen, 4th ed., 2002).
- Ad-Da'jaani, Mawaarid bin 'Asaakir fee Taareekh Dimashq. (Madinah: Deanship of Scientific Research in Islamic University, 1425 AH).
- Ad-Dimashqi, Abu Zur'a 'Abdur Rahman bin 'Amr. At-Taareekh. Investigation: Shukrullaah bin Ni'mat Al-Quujaani.
- Ad-Dahabi, Shamsudeen Muhammad bin Ahmad bin 'Uthman. Siyar A'laam An-Nubalaa. Investigation: Shu'aib Al-Arnaout. (Beirut: Muassasah Ar-Risaalah, 8th ed., 1412).
- Ar-Rub'I, Abu Sulaimaan Muhammad bin 'Abdillaah bin Zibr. Taareekh Mawlid Al-'Ulamaa wa Wafiyyaatihim. Investigation: Dr. 'Abdullaah Al-Hamd. (Riyadh: Daar Al-'Aasimah, 1st ed., 1410 AH).
- Ar-Ruwaythi, 'Awaad Hameed. Ruwaat Al-Hadeeth: An-Nasha, Al-Mustalahaat, Al-Musannafaat. (Madinah: Daar Al-Maymanah, 1st ed., 1439 AH).
- As-Sakhaawi, Shamsudeen Muhammad bin 'Abdir Rahman, Al-I'laam bi At-Tawbeekh li man Damm At-Taareekh. Investigation: Faranz Ruuznathaal. (Beirut: Daar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah).
- As-Sakhaawi, Shamsudeen Muhammad bin 'Abdir Rahman, Fath Al-Mugeeth bi Sharh Alfiyyah Al-Hadeeth. Investigation: Dr. 'Abdul Kareem Al-Khudair, Dr. Muhammad 'Abdullaah bin Fuhaid Aal Fuhaid. (Riyadh: Daar Al-Minhaaj, 1st ed., 1426 AH).
- As-Sam'aani, Abu Sa'd 'Abdul Kareem bin Muhammad. Al-Ansaab, Correction: 'Abdur Rahman bin Yahya Al-Mu'allimi. (India: Daairah Al-Ma'aarif Al-'Uthmaniyyah).
- Al-'Asfari, Khaleefah bin Khayyaat, At-Taareekh, Investigation: Dr. Akram Diyaa Al-'Amri. (Riyadh: Daar Taibah, 2nd ed., 1405 AH).
- Al-'Asfari, Khaleefah bin Khayyaat, Tabaqaat, Investigation: Dr. Akram Diyaa Al-'Amri. (Riyadh: Daar Taibah, 2nd ed., 1402 AH).
- Al-'Amri, Akram Diyaa. Buhuuth fee Taareekh As-Sunnah Al-Musharrafah, (Madinah: Maktabah Al-'Uluum wa Al-Hikam, 5th ed., 1415 AH).
- Al-Faarisi, Al-Fasawi Abu Yusuf Ya'qub bin Sufyaan. Al-Ma'rifah wa At-

Taareekh, Investigation: Dr. Akram Diyaa Al-'Umari. (Madinah: Maktabah Ad-Daar, 1st ed., 1410 AH).

Al-Faraa, Al-Qaadi Abu Al-Husain Muhammad bin Abi Ya'la, Tabaqaat Al-Hanaabilah, Investigation: Dr. 'Abdur Rahmaan bin Sulaiman Al-'Uthaymeen. (Riyadh: Al-Amaanah Al-'Aamah lil Ihtifaal bi Muruur Miha Sanna 'alaa tahsees Al-Mamlaka, 1419 AH).

Al-Mu'allimi, 'Abdur Rahmaan bin Yahya. At-Tankeel limaa Warad fee Tahneeb Al-Kawthari min Al-Abaateel. (Cairo: Daar Al-Kutub As-Salafiyyah).

Yaqout Al-Hamawi, Mu'jam Al-Udabaa. Investigation: Ihsaan 'Abbas. (Beirut: Daar Al-Garb Al-Islaami, 1993).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	Sayings of Nusayr Ibn Yusuf al-Nahawi (d.240 AH) in the Science of Stopping and Starting, in Reading the Qur'an Collection and Study Prof. Fahad Bin Mutie Al-Mughadhdhawi	9
2)	Complementarity between the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) and Shādh (Isolated) Readings [of the Qur'an] on Connotation- Al-Fatihah and The Seven Long Chapters as a Case Study- Prof. Abdur Raheem bin Abdullaah bin Umar Al-Shinqeeti	77
3)	Omission and Confirmation In the Farshī Qur'anic Readings - Compilation and Analysis - Prof. Ahmad bin Muhammad al-Qudaat	121
4)	Complication of Irrigular modes of Qur'ānic Recitation in the book (al-Muḥtasib) by Ibn Jinnī (Presenting and studying) Dr. Yahya bin Hadi Asiri	173
5)	Ibn Ghalboun's Approach to Tawjeeh Al-Qira'at (Peculiar Interpretation of the Modes of the Qur'ān) in His Book "Al-Irshad" (Analytical and Inductive Study) Dr. Ayman Iqbal Muhammad Ismail	227
6)	Justifying the Mutawātir (Overwhelmingly Reported) Qur'anic Readings Using the Arab Styles in the Book of Al- Hujjah of Abu 'Ali Al-Fārisī "Surat Al-Baqarah, Collection and Study" Dr. Meshal bin Muslim bin Saleem AL-Qurashi	277
7)	The Qur'ān Approach in Reassuring Patients and Relieving their Pain - An Objective Study- Prof. Ali bin Abdillah bin Hamad al-Sakākir	309
8)	The Efforts of Abu Bakr Ibn Al-Arabi in Criticizing the Tafseer Narrations (Selected Samples) Dr. Muhammad Mustafa Ali Mansour	367
9)	The Qur'anic Proverb and Its Connection with the Context of the Chapter Surah al-'Ankaboot and Al-Jum'ah As Case Studies Dr. Sultan Fahad Ali Alsattami	405
10)	Methods of Validating in the Rulings of the Qur'ān Dr. Muhammad Abdullah Jabir Al-Qahtani	453
11)	The Two Statements of Abdullah bin Mas'ood and Abu Abdir Rahman As-Sulami in Learning the Noble Qur'an and ImplementingIt: Narration and Text-Wise Dr. Malik Hussien Shaapan Hasan	505

12)	The Attention Given by the Earlier Scholars to the Deaths of the Narrators until the Middle of the Third Century [of Hijra] "A Critical Study" Prof. Sulaiman bin Saalih Ath-Thinyaan	557
13)	Hadiths of Ibn Akhee Al-Zuhri (the Nephew of Al-Zuhri) In Sahih of Al-Bukhari - Analytical Study - Dr. Sulaiman bin Abdullah Al-Saif	591
14)	Narrations that are Marfū' (Attributable to the Prophet) and Mawqūf (Attributable to the companion) on the Inheritance of Dhawul Arḥām (the Extended Family Members) - Compilation and Study - Dr. Khalid bin Abdullahi Al-Tuwayyan	639
15)	Şadūq fi Nafsihi "Honest in Himself" according to Imam Al-Dhahabi (An applied inductive study) Dr. Badr Hamoud Rabi' Al-Ruwailī	697
16)	The prophetic Abandonments which were Agreed upon by Bukhari and Muslim - Analytical Study - Dr. ALy DIAGANA	769

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases – with or without a fee – without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal – in any of the publishing platforms – except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is “Chicago”.
- The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:
 - The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif

(Editor-in-Chief)

Professor of Hadith Sciences at Islamic
University

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin

Julaidaan Az-Zufairi

(Managing Editor)

Professor of Aqidah at Islamic University

Prof. Dr. Baasim bin Harndi As-Seyyid

Professor of Qiraa‘aat at Islamic
University

**Prof. Dr. ‘Abdul ‘Azeez bin Saalih Al-
‘Ubayd**

Professor of Tafseer and Sciences of
Qur‘aan at Islamic University

Prof. Dr. ‘Awaad bin Husain Al-Khalaf

Professor of Hadith at Shatjah University in
United Arab Emirates

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-
Rufā‘ī**

Professor of Jurisprudence at Islamic
University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri

Professor of Principles of Jurisprudence
at Islamic University Formally

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini

Professor of Fiqh-us-Sunnah at
Islamic University

Editorial Secretary: **Basil bin Aayef**

Al-Khaalidi

Publishing Department: **Omar bin Hasan
al-Abdali**

The Consulting Board

Prof. Dr. Sa’d bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars
**His Highness Prince Dr. Sa’oud bin
Salman bin Muhammad A’la Sa’oud**

Associate Professor of Aqidah at King
Sa’oud University

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff
bin Muhammad bin Sa’eed**

Member of the high scholars

& Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A’yaad bin Naarni As-Salarni

The editor-in-chief of Islamic Research’s Journal

**Prof. Dr. Abdul Hadi bin Abdillah
Hamitu**

A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Musa’id bin Suleiman At-
Tayyarr**

Professor of Quranic Interpretation at King Saud’s
University

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-
Hamad**

Professor at the college of education at
Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia
at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A’bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at
University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin
Saud Islamic University

**Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-
Tuwajjiri**

A Professor of Aqeedah at Imam
Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No.
8736/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN)
1658- 7898

Online version

Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658-7901

the journal's website

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The papers are sent with the name of the Editor -
in – Chief of the Journal to this E-mail address
Es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect
the views of the researchers only, and do not
necessarily reflect the opinion of the journal)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue:199

Volume 1

Year: 55

December 2021